☆ ١ ☆

فقه التقوى

قال الله تعالى: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } [الحجرات: ١٣].

وقال الله تعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣)} [الطلاق: ٢، ٣].

تقوى الله تبارك وتعالى أكرم ما أسررنا، وأزين ما أظهرنا، وأفضل ما ادخرنا، وأحسن ما لبسنا.

□□والخاسر من أبدى للناس صالح عمله، وبارز بالقبيح من يستوي عنده السر والعلانية.

□□وتقوى الله عزَّ وجلَّ:

□ أن تفعل ما أمرك الله به رجاء ثوابه، وأن تترك ما نهاك عنه خوفاً من عقابه.

وحق تقاته: أن لا يترك المسلم شيئاً مما أمر الله به إلا فعله، وأن يجتنب كل ما نهى الله عنه.

فيطيع ربه ولا يعصيه .. ويذكره ولا ينساه .. ويشكره ولا يكفره .. ويؤمن به ويتوكل عليه.

▲وقد أمر الله عباده المؤمنين بالتقوى؛

⤶□لأنهم هم الذين يعرفون ما يستحقه سبحانه من التعظيم والإجلال والتوقير، وكمال المحبة والطاعة والذل للرب سبحانه

✸ فقال: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢].

◉ولكن أحداً لا يستطيع أن يقوم بكمال التقوى، فمن رحمة الله أنه لا يكلف نفساً إلا وسعها،

◆ فإذا فعل الإنسان ما يستطيع مما أمر الله ورسوله به، وترك ما نهى الله ورسوله عنه، فقد اتقى الله حق تقاته

✸كما قال سبحانه: {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [التغابن: ١٦].

✸وقال سبحانه: {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } [الحشر: ٧].

□□والتقوى تقوم على أصول عظيمة، ولها دلائل وشواهد

▲من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر،

▲ والأعمال الصالحة التي هي آثار الإيمان وبرهانه ونوره،

▲ والأخلاق الحسنة التي هي جمال الإنسان،

⤶□ فمن اتصف بهذه الصفات فهو من الأبرار الصادقين المتقين

✸ كما قال سبحانه: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ } [البقرة: ١٧٧].

□□والتقوى:

□هي التحلية بعد التخلية، والتزين بعد التطهر بفعل الطاعات بعد التخلي عن السيئات.

والتحلية فعل الحسنات إما بالقلب، أو القالب، أو المال.

فرأس الأعمال القلبية الإيمان

والجامعة للأعمال البدنية هي الصلاة التي هي عماد الدين،

وقطب الأعمال المالية هي الزكاة والصدقات

كما قال سبحانه: {الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣)} [البقرة: ١ – ٣].

□□والتقوى وصية الله للأولين والآخرين

كما أخبر الله بذلك بقوله: {وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا} [النساء: ١٣١].

□□وتقوى الله عزَّ وجلَّ هي أن لا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يجدك حيث نهاك، وأن تعمل بطاعة الله، على نور من الله، ترجو ثواب الله، وأن تترك معصية الله، على نور من الله، تخاف عقاب الله.

موسوعة فقه القلوب

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

فقه أقسام التقوى

التقوى قسمان:

تقوى القلوب ..

وتقوى الجوارح.

والأصل تقوى القلوب،

وتقوى الجوارح من لوازم تقوى القلوب،

وهي ثمرة تقوى القلوب،

فالتقوى في الحقيقة في القلب

كما قال سبحانه: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ } [الحج: ٣٢].

وتقوى الجوارح لا قيمة لها ولا وزن بدون تقوى القلوب.

🔰والله سبحانه أمر عباده أن يقوموا بشرائع الإسلام على ظواهرهم، وحقائق الإيمان على بواطنهم، □□ولا يقبل واحد منهما إلا بصاحبه وقرينه، والإسلام علانية، والإيمان في القلب.

◉وكل إسلام ظاهر لا يقوم على حقيقة الإيمان الباطنة فليس بنافع حتى يكون معه إيمان باطن.

◉وكل حقيقة باطنة لا يقوم صاحبها بشرائع الإسلام الظاهرة لا تنفع ولو كانت ما كانت.

◆فلو تمزق القلب بالمحبة لله، والخوف منه، والتعظيم له، ولم يتعبد بالأمر وظاهر الشرع لم ينجه ذلك من النار.

◆كما أنه لو قام بظواهر الإسلام، وليس في باطنه حقيقة الإيمان، لم ينجه ذلك من النار:
✸ {فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } [الكهف: ١١٠].

□□وأكمل الهدي في الإسلام والإيمان والإحسان وفي كل شيء هدي محمد – صلى الله عليه وسلم –، وكان موفياً كل واحد حقه،
□□فكان مع كمال تقواه وإرادته يقوم الليل حتى تتورم قدماه، ويصوم حتى يقال لا يفطر، ويجاهد في سبيل الله، ويحج ويعتمر، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر،
□□ويدعو إلى الله، ويكرم الضيوف، ويواسي المحتاجين، ويخالط أصحابه،
□□ويؤدي الفرائض، ولا يترك شيئاً من النوافل والأذكار والأوراد.

واذا عرف هذا فالصادقون السائرون إلى الله والدار الآخرة قسمان : ...

°•° يتبع إن شاء الله °•°

☆ ٣ ☆

💎 فقه أقسام السائرون إلى الله والدار الآخرة💎

◆الصادقون السائرون إلى الله والدار الآخرة قسمان:

◆الأول: من صرف ما فضل من أوقاتهم بعد الفرائض إلى النوافل البدنية وجعلوها دأبهم من غير حرص منهم على تحقيق أعمال القلوب ومنازلها وأحكامها، وإن لم يكونوا خالين من أصلها، ↩ ولكن هممهم مصروفة إلى الاستكثار من الأعمال الصالحة.

◆الثاني: من صرف ما فضل من الفرائض والسنن إلى الاهتمام بصلاح قلوبهم، وعكوفها على الله وحده، والجمعية عليه، وحفظ الخواطر والإرادات معه.

↩ وجعلوا قوة تعبدهم بأعمال القلوب من تصحيح المحبة للرب، والخوف والرجاء، والتوكل والإنابة، والتعظيم والحمد، ورأوا أن أيسر الواردات على قلوبهم من الله أحب إليهم من كثير من التطوعات البدنية.

فإذا حصل لأحدهم وارد أنس، أو حب، أو انكسار، أو ذل، لم يستبدل به شيئاً سواه البتة، إلا أن يجيء الأمر الواجب فيبادر إليه بذلك الوارد إن أمكنه وإلا بادر إلى الأمر ولو ذهب الوارد؛

▲ فإذا جاءت النوافل فإن أمكن القيام إليها فذاك، وإلا نظر في الأرجح والأحب إلى الله:

⁉ هل هو القيام إلى تلك النافلة ولو ذهب وارده كإغاثة الملهوف، وإرشاد الضال، وجبر المكسور، واستفادة إيمان ونحو ذلك.

⤴ فهاهنا ينبغي تقديم النافلة الراجحة.

ومتى قدمها لله وتقرباً إليه فإنه يرد عليه ما فات من وارده أقوى مما كان.

وإذا كان الوارد أرجح من النافلة فالحزم له الاستمرار في وارده حتى يتوارى عنه، فإنه يفوت والنافلة لا تفوت.

⤴ وهذا موضع يحتاج إلى فضل فقه في الطريق، ومراتب الأعمال، وتقديم الأهم فالمهم

و «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين» متفق عليه .

وقد جمع النبي – صلى الله عليه وسلم – مصالح الدنيا والآخرة في قوله:

«أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ» أخرجه ابن ماجه .

فنعيم الآخرة ولذاتها إنما ينال بتقوى الله عزَّ وجلَّ.

وراحة القلب والبدن، والسلامة من التعب والكد في طلب الدنيا، إنما ينال بالإجمال في الطلب.

فمن اتقى الله فاز بلذة الآخرة ..

ومن أجمل في الطلب استراح من نكد الدنيا وهمومها.

°•° يتبع إن شاء الله °•°

📚موسوعة فقه القلوب📚

♡ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

☆ ٤ ☆

💎 التقوى من أسباب الإصلاح فيما بين العبد وربه💎

□ تقوى الله عزَّ وجلَّ تصلح ما بين العبد وبين ربه، وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه،

🗣 ولهذا أمر بهما النبي – صلى الله عليه وسلم –

بقوله: «اتَّقِ اللهِ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» أخرجه أحمد والترمذي .

□ □فتقوى الله توجب للعبد محبة الله له،

□ □ وحسن الخلق يدعو الناس إلى محبته،

□ □والتقصير في فعل الطاعات، أو فعل السيئات، يمحوه اتباع ذلك بفعل الحسنات.

والعبد إنما يقطع منازل السير إلى الله بقلبه وهمته لا ببدنه،

وأقرب الوسائل إلى الله

▲ ملازمة السنة،

▲والوقوف معها في الظاهر والباطن،

▲ودوام الافتقار إلى الله، والتضرع إليه،

▲وإرادة وجهه وحده بالنيات والأقوال والأعمال.

□ ■ومن أعظم الظلم والجهل أن تطلب التعظيم والتوقير لك من الناس وقلبك خال من تعظيم الله وتوقيره وإجلاله وتقواه.

□ ■ومن السفاهة والجهل أن توقر المخلوق وتجله أن يراك، في حال لا توقر الله أن يراك عليها،

□ وهذا من أعظم الجهل، فمن لم يعرف الله لم يوقره

كما قال سبحانه: {مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا} [نوح: ١٣].

◆ولا بدَّ لكل إنسان من أمرين:

◆أحدهما: طاعة الله ورسوله، بفعل المأمور وترك المحظور.

◆الثاني: الصبر على ما يصيبه من القضاء المقدور.

💡فالأول هو التقوى،

💡والثاني هو الصبر، وقد جمعهما الله في قوله:

🌟 {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ } [يوسف: ٩٠].

◆وقد خلق الله في كل نفس ثلاث قوى:

◆قوة البذل والإعطاء ..

◆وقوة الكف والامتناع ..

◆وقوة الإدراك والفهم.

□□فمن وفقه الله للإيمان وهداه استعملها فيما يحب الله، ويسره لكل يسرى في الدنيا والآخرة

🌟كما قال سبحانه: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧)}

[الليل: ٥ – ٧].

□□ومن خذله ولم يرد له الهداية استعملها فيما يبغض الله، فنال بسبب ذلك العقوبة

🌟كما قال سبحانه: {وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (١٠)}

[الليل: ٨ – ١٠].

°•° يتبع إن شاء الله °•°

📚موسوعة فقه القلوب📚

♡ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

☆ ٥ ☆

💎فقه أنواع البركات💎

💼أبواب البركات تفتح مع كمال الإيمان، وكمال التقوى

✸كما قال سبحانه: {وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } [الأعراف: ٩٦].

□□والبركات الإلهية لا يحصيها إلا الله ..

▲ومنها البركة في العمر ..

▲ والبركة في الرزق ..

▲ والبركة في الوقت ..

▲والبركة في الأهل والأولاد ..

▲ والبركة في الأموال ..

▲ والبركة في الأعمال.

▲ومنها قضاء الحاجات بدون الأسباب:

✸{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} [الطلاق: ٢، ٣].

▲ومنها حصول الأموال بدون جهد، وحصول الأشياء بدون تعب، وحصول الأرزاق مباشرة من الرب،

✸كما قال الله عن مريم: {وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَامَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } [آل عمران: ٣٧].

□■والآن أغلقت أبواب البركات، وحرم منها أكثر المسلمين،
□بسبب ضعف الإيمان، ونقص التقوى.

◉نسينا الله فنزع منا كل شيء، والذي لم ينزع ذهبت بركته.

▪□نزع منا حب كلام الله، وحب كلام رسوله، وحب عبادة الله، وحب طاعته، وحب أوليائه، وحب أوامره، وحب دينه.

▪□فارتفعت الخيرات والبركات؛ لكثرة المعاصي والمخالفات.

◆وقيمة الإنسان بصفاته لا بذاته، ففي المخلوقات من هو أكبر منه، وأقوى منه، وقيمة كل شيء ترتفع بقدر ما فيه من الصفات.

◆وكذلك قيمة الإنسان ترتفع عند الله بقدر ما فيه من الصفات الإيمانية، وبقدر ما يقوم به من الأعمال الصالحة، وما يتحلى به من الأخلاق العالية.

🕮وبنو آدم كثيرون لا يحصيهم إلا الله، ولكن الله اشترى منهم أحسنهم وأكملهم وأفضلهم وهم المؤمنون.

↩□فهؤلاء خير الناس، وأفضل الناس، وأكرم الناس، وأغلى الناس، والسلعة إذا خفي عليك قدرها، فانظر المشتري لها من هو؟.⁉□

⁉□وانظر إلى الثمن المبذول فيها؟، وانظر إلى من جرى على يده عقد التبايع؟⁉□

□□فالسلعة: النفس المؤمنة،

□□ والمشتري لها: هو الله سبحانه،

□□وثمنها: جنات النعيم.

⚒والسفير في هذا العقد: خير خلقه من الملائكة وأكرمهم وهو جبريل، وخير خلقه من البشر وأكرمهم عليه وهو محمد – صلى الله عليه وسلم –.

°•°يتبع إن شاء الله°•°

■موسوعة فقه القلوب■

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

💎تابع فقه أنواع البركات💎

💼قد أعلن الله هذا العقد للبشرية كافة بقوله:

🌟 {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١)} [التوبة: ١١١].

🙇وقد أوجب الله على كل عبد واجبين:

🔺واجب بينه وبين الله ..

🔺 وواجب بينه وبين الخلق.

□□فأما الواجب بينه وبين الله سبحانه فهو

💡 الإيمان به، وعبادته وحده، وإيثار طاعته، وتجنب معصيته، وكمال تقواه.

□□وأما الواجب بينه وبين الخلق فهو

💡 أن تكون مخالطته لهم تعاوناً على البر والتقوى علماً وعملاً، لا تعاوناً على الإثم والعدوان

🌟 كما قال سبحانه: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢)} [المائدة: ٢].

◉والبر: كلمة جامعة لجميع أنواع الخير.

◉والإثم: كلمة جامعة لجميع أنواع الشر التي تهلك الإنسان.

◆وكل عمل لا يكون طاعة وقربة حتى يكون مصدره عن الإيمان،

↩□فيكون الباعث عليه هو الإيمان المحض، لا العادة ولا الهوى، ولا طلب المحمدة والجاه،

▲ بل لا بد أن يكون مبدؤه محض الإيمان، وغايته ثواب الله تعالى وابتغاء مرضاته وهو الاحتساب.

□■والإثم والعدوان في جانب النهي نظير البر والتقوى في جانب الأمر.

□□والفرق بين الإثم والعدوان:

▪□أن الإثم ما كان محرم الجنس كالزنى والسرقة والكذب ونحو ذلك.

▪□والعدوان ما كان محرم القدر والزيادة،

ـ□بأن يتعدى ما أبيح له منه إلى القدر المحرم، كما إذا أُتلف عليه شيئاً أَتلف أضعافه، أو كأن يتزوج خامسة، أو يطأ امرأته في حيضها أو نفاسها أو دبرها، أو اعتدى في الدعاء، أو زاد ركعة في الصلاة، أو أخذ أكثر من حقه ونحو ذلك.

°•° يتبع إن شاء الله °•°

■موسوعة فقه القلوب■

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ♡

■ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ■

💎فقه زينة المؤمن الظاهرة والباطنة💎

□□التقوى باعتبار ما يتقيه الإنسان ثلاثة أقسام:

♦□فتارة تضاف إلى الله؛

↩□لأنه أعظم من يتقى ويُخاف ويُرجى

✸كما قال سبحانه: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢].

♦□وتارة تضاف إلى مكان عقوبة الله كالنار

✸كما قال سبحانه: {وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ } [آل عمران: ١٣١].

♦□وتارة تضاف إلى زمان عقاب الله كيوم القيامة

✸كما قال سبحانه: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ } [البقرة: ٢٨١].

□□ومعية الله ونصرته تكون معنا في الأحوال الآتية:

◆الأولى: حين تأتي فينا الصفات التي يحبها الله من الإيمان، والتقوى، والإحسان ونحوها

✸كما قال سبحانه: {إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ } [النحل: ١٢٨].

◆الثانية: حين نمتثل أوامر الله ونطيعه

✸كما قال سبحانه: {وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ

عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ} [المائدة: ١٢].

◆الثالثة: حين نقوم بالدعوة إلى الله، ونضحي بما نملك من أجل إعلاء كلمة الله، ونشر دينه كما قال الله لموسى وهارون حين ذهبا لدعوة فرعون إلى الله:

✸{قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى} [طه: ٤٦].

■موسوعة فقه القلوب ■

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

■ جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة ■

☆ ٨ ☆

♦ تابع فقه زينة المؤمن الظاهرة والباطنة ♦

□□الله سبحانه أنزل للبشر لباسين:

▲لباساً ظاهراً يواري العورة ويسترها.

▲ولباساً باطناً من التقوى يجمل العبد ويستره،

↩ □ فإذا زال عنه هذا اللباس انكشفت عورته الباطنة كما تنكشف عورته الظاهرة بنزع ما يسترها.

◆واللباس وستر العورة زينة للإنسان، وستر لعوراته الجسدية،

◆ كما أن التقوى لباس، وستر لعوراته النفسية

✸كما قال سبحانه: {يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} [الأعراف: ٢٦].

□ □ والفطرة السليمة تنفر من انكشاف سوآتها الجسدية والنفسية ، وتحرص على سترها ومواراتها.

▪ □ والذين يحاولون تعرية الجسم من اللباس، وتعرية النفس من التقوى، ومن الحياء من الله، ومن الناس،

▪ □ والذين يطلقون ألسنتهم وأقلامهم لتأصيل هذه المحاولة،

↩ □ هم الذين يريدون سلب الإنسان خصائص فطرته ..

▪ □ ونزع زينته الداخلية والخارجية .. والتي صار بها إنساناً ..

↩ □ وهم الذين يريدون إسلام الإنسان لعدوه الشيطان .. ليتولى كشف سوأته.

✸إن العري فطرة حيوانية، ولا يميل الإنسان إليه إلا وهو يرتكس إلى مرتبة أدنى من رتبة الإنسان،

♨ □ وإن رؤية العري جمالاً هو

◄ □ كرؤية الكفر فلاحاً،

وذلك انتكاس في الذوق، والعقل البشري قطعاً،

♨ □ والعري النفسي من الحياء والتقوى، وهو ما تجتهد فيه أقلام وأفلام أهل الباطل

◄ □ هو النكسة والردة إلى الجاهلية.

والتزود في السفر شأن العقلاء، فإن فيه

◆ الاستغناء عن المخلوقين،

◆والكف عن سؤالهم أموالهم،

◆ وفي الإكثار منه نفعٌ وإعانة للمسافرين،

◆وزيادة قربة لرب العالمين هذا في سفر الدنيا.

□□وأهل الإيمان والتقوى هم الفائزون بالسعادة في الدنيا والآخرة

كما قال سبحانه: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤)} [يونس: ٦٢ – ٦٤].

موسوعة فقه القلوب

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

💎فقه ما أعده الله لأهل تقواه💎

□□أهل الإيمان والتقوى هم الفائزون بالسعادة في الدنيا والآخرة.□□

⁉□ماذا أعد الله للمتقين في الآخرة؟ □

◆وماذا ينتظرهم من النعيم المقيم؟ □

↩□فلنسأل القرآن لنعلم ماذا أعد الله لعباده المتقين:□

✸ {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ} [الرعد: ٣٥].

✸وقال سبحانه {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ } [آل عمران: ١٥].

✸وقال سبحانه: {لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ } [الزمر: ٢٠].

✸وقال سبحانه: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ } [الزمر: ٧٣].

✸وقال سبحانه: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ } [محمد: ١٥].

✸وقال سبحانه: {هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (٤٩) جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ (٥٠) مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ (٥١) وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ (٥٢) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ (٥٣) إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ (٥٤)} [ص: ٤٩ – ٥٤].

📌فسبحان الله!□□

□ماذا أعد الله من النعيم للمتقين؟

□وماذا هيأ لهم من الكرامات والبشائر؟

□والحبور والسرور؟

□ وألوان الطعام والشراب وفاخر الدور؟ والغرف والقصور؟!□

✸وأما في الدنيا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون:

✸{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} [الطلاق: ٢، ٣].

✸وقال سبحانه: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا (٤) ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا (٥)} [الطلاق: ٤، ٥].

📚موسوعة فقه القلوب📚

♡ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة📚

💎تابع فقه ما أعده الله لأهل تقواه💎

📌ماذا على المسلم إذا علم ما أعد الله لأهل التقوى من جزيل الأجر والثواب؟⁉️

🌟{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢].

🌟{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا (٦٩) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) ...} [الأحزاب: ٦٩ – ٧١].

🌟وقال سبحانه: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } [التوبة: ١١٩].

🌟وقال سبحانه: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } [الحشر: ١٨].

📣والله حكيم عليم خلق كل شيء بحكمة، وخلق كل شيء لمقصد وحكمة،

☀️فخلق سبحانه الشمس للإنارة ..

💧وخلق الماء للشرب ..

🌿 وخلق النبات والحيوان لخدمة الإنسان ..

🔀 وخلق الإنس والجن للعبادة.

◄والإنسان صنع السيارة للنقل .. والقلم للكتابة .. وهكذا.

📈وكل شيء يؤدي وظيفته والمقصد منه، فهو محترم مكرم محبوب، غال عند أهله،

□ ◘ فإذا ترك المقصد، أو تعطل عن العمل، ↔ □ذهبت قيمته، وزهد فيه أهله.

وكذلك الإنسان خلقه الله لعبادته، وأمره بالإيمان والتقوى،

◄□فإذا ترك المقصد منه وهو العبادة، ↔ □صار لا قيمة له في الدنيا والآخرة،

◆وهو محاسب على ترك المقصد الانفرادي □ وهو العبادة،

◆وترك المقصد الاجتماعي □ وهو الدعوة إلى الله، وإلى دينه.

وعمل هذه الأمة عمل الأنبياء، ووظيفتها وظيفة الأنبياء،

إيمان وتقوى، وعبادة، ودعوة، تعلم وتعليم، وجهاد وصبر:

{وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } [فصلت: ٣٣].

موسوعة فقه القلوب

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

خير ما نتزود به ...

التقوى.

□□إن خير ما يتزود به العباد في هذه الدار الدنيا ليوم معادهم هو تقوى الله عز وجل ،

كما قال تعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى}.البقرة: ١٩٧).

□□إنه الزاد الذي لا غنى للعبد عنه ليقدم على ربه آمنا وإلا ندم يوم لا ينفع الندم

◆إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ، ولاقيت يوم الحشر من قد تزودا

◆ندمت على أن لا تكون كمثله وأنك لم ترصد كما كان أرصدا

□□إنها خير ما يتزين به العبد وخير لباس يرتديه:

{يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ}(الأعراف:٢٦).

ومما يدل على أهمية التقوى وعناية الله عز وجل بتحقيق العباد لها أن الله تعالى

قد وصى بها الأولين والآخرين

وبيَّن ذلك في كتابه الكريم

فقال: { وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ}.(النساء: ١٣١).

ومما يدل على أهمية التقوى من الدين أن أنبياء الله من نبي الله نوح عليه السلام إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قد أمروا بها أقوامهم وطالبوهم بتحقيقها ،

{إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلا تَتَّقُونَ}. (الشعراء:١٠٦)

{إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلا تَتَّقُونَ} (الشعراء:١٢٤)

{إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ}(الشعراء:١٤٢)

{إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلا تَتَّقُونَ}(الشعراء:١٦١)

{إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلا تَتَّقُونَ} (الشعراء:١٧٧).

أما نبينا صلى الله عليه وسلم فوصى بها أمته في العديد من الأحاديث ويكفينا هنا وصيته للأمة في شخص معاذ بن جبل رضي الله عنه حين
قال له: " اتق الله حيثما كنت..." الحديث.

قال تعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى}[البقرة: ١٩٧].

الزاد هو ما يأخذ المسافر معه من متاع، وكلنا في حال سفر إلى الله سبحانه وخير ما نتزود به .... التقوى.

فما التقوى؟ ولماذا؟
وكيف يتقي العبد ربه؟
وما موقف المسلم منها؟

معنى التقوى

إذا كان للتقوى هذه المنزلة من دين الله تعالى فينبغي معرفة معناها ،
وقد ورد عن السلف رضي الله عنهم العديد من العبارات في بيان معناها ولعلها تدور حول معنى واحد ،

□□وهو أن يقوم العبد بأداء ما افترض الله تعالى عليه وترك ما حرم ليكون ذلك وقاية من وقوع العبد في عذاب الله.

□□ التقوى:

لغة فهي مأخوذة من الوقاية وما يحمي به الإنسان رأسه.

اصطلاحا: أن تجعل بينك وبين ما حرّم الله حاجبا وحاجزا.

وقد ورد عن علي رضي الله عنه أنه فسرها بأنها :

《الخوف من الجليل ، والعمل بالتنزيل ، والرضا بالقليل ، والاستعداد ليوم الرحيل》 .

أما عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال:

《ليس تقوى الله بصيام النهار،ولا بقيام الليل، والتخليط فيما بين ذلك، ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله، وأداء ما افترض الله》 .

وسأل عمر كعبا فقال له: ما التقوى؟!□

فقال كعب: يا أمير المؤمنين أما سلكت طريقا فيه شوك؟□

قال: نعم.

قال: فماذا فعلت؟

فقال عمر : أشمر عن ساقي، وانظر إلى مواضع قدمي وأقدم قدما وأؤخر أخرى مخافة أن تصيبني شوكة.

فقال كعب: تلك هي التقوى.

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

☆ ١٢ ☆

تابع خير ما نتزود به ...

التقوى

التقوى

تشمير للطاعة،

ونظر في الحلال والحرام،

وورع من الزلل،

ومخافة وخشية من الكبير المتعال سبحانه.

وينبغي أن نعلم:

أنه ما من خير إلا وعلقه رب العزة سبحانه بالتقوى:

أ- تفريج الكروب:

قال تعالى :{وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا}[سورة الطلاق ٢]

□□ب- سعة في الرزق:

قال تعالى :{(وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ}[سورة الطلاق ٣]

□□ج- قبول العمل:

قال تعالى :{قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}[سورة المائدة ٢٧]

□□د- سداد في الرأي وتوفيق في النظر:

قال تعالى :{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)[سورة الأنفال ٢٩]

□□هـ- حسن العاقبة:

قال تعالى :{ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ}[سورة يوسف ٩٠]

□□والتقوى محلها القلب

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿التقوى ههنا التقوى ههنا ويشير إلى صدره ﴾ أخرجه مسلم .

فليست التقوى مظهرا يكون عليه العبد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسامكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم﴾ .

◆ ﴿التقوى ههنا ﴾

◆يعني: في القلب،

والتقوى حقيقتها معروفة،

□وهي أن يجعل الإنسان بينه وبين عذاب الله –عز وجل– وقاية بفعل ما أمر واجتناب ما نهى،

▲ وألا يجدك حيث نهاك،

▲وألا تُفقد حيث أمرك،

والتقوى إنما تنشأ من القلب،

وذلك أن عمل القلب أصل لعمل الجوارح، وكل أعمال الجوارح إنما هي متفرعة من عمل القلب،

ولذلك قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: ((ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)) متفق عليه،

فهذا القلب هو ملِك الجوارح وهي رعيته، وتصلح بصلاحه وتستقيم باستقامته،

◆فقد تكون الجوارح مشتغلة بما ظاهره أنه من الأعمال الصالحة، ولكن الإنسان بمنأى عن ذلك كله إذا كان قلبه خالياً من تقوى الله –عز وجل–، وإرادة ما عنده، والإخلاص لوجهه ، نسأل الله السلامة.

ولهذا قال ابن تيمية –رحمه الله–:

"والتحقيق أن كل عمل في الظاهر من مؤمن لابد أن يصحبه عمل القلب، بخلاف العكس، فلا يُتصور عمل البدن منفردًا إلا من المنافق الذي يصلي رياء وكان عمله باطلًا حابطًا"

ويقول –رحمه الله– أيضاً:

"فالإسلام في الأصل من باب العمل، عمل القلب والجوارح، وأما الإيمان فأصله تصديق وإقرار ومعرفة، فهو من باب قول القلب المتضمن عمل القلب؛ والأصل فيه التصديق والعمل تابع له"

وذلك أن الإنسان تسلم جوارحه لربه ومليكه وخالقه –جل جلاله–، فيذعن،

◆فلا تمشي الرجل إلى شيء حرمه الله –تبارك وتعالى–،

◆ ولا تبطش اليد بشيء حرمه الله،

◆ولا تسمع الأذن شيئاً حرمه الله،

◆ولا تمتد العين إلى شيء لا يحبه الله –عز وجل– ويسخطه،

هذا معنى ((التقوى هاهنا))،

■وليس المراد أن الإنسان يزعم أن قلبه قد اتقى وإن كانت جوارحه تشتغل بالمعصية،

↩ فهذا فهم غير صحيح،

▼ لأنه لو كان متقياً حقيقة لصلحت جوارحه، وصلحت أعماله،

◆فصلاتنا، وصيامنا وحجنا، وصدقتنا، وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر، وكفنا عن جميع أنواع المحرمات، والمشتبهات والمكروهات ◄هو من التقوى،

والناس في هذا مراتب يتفاوتون فيها غاية التفاوت،

ويحصل بسبب ذلك تفاوتهم في سيرهم على الصراط،

وكذلك تفاوتهم في المنازل في الآخرة،

↩ بهذه التقوى، لا بالأشكال ولا بالأموال، ولا بقُوى الأبدان.

أما لماذا التقوى ؟!! .....

•°• يتبع إن شاء الله °•°

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

♦ لماذا ... التقوى ؟!♦□

؟!□أما لماذا التقوى؟: ؟!□

□□فلا بد من التقوى:

لأن التقوى هي منبع الفضائل كلها

▲ فالرحمة والوفاء والصدق والعدل والورع والبذل والعطاء

↩□ كلها ثمرات من ثمار شجرة التقوى إذا أينعت في قلب المؤمن.

لأن التقوى هي التي تصحبك إلى قبرك فهي المؤنس لك من الوحشة والمنجية لك من عذاب الله العظيم:

عنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ ،

قالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْجَبَّانِ الْتَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! يَا أَهْلَ الْبَلَاءِ ! يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ ! مَا الْخَبَرُ عِنْدَكُمْ ؟!□

فَإِنَّ الْخَبَرَ عِنْدَنَا : قَدْ قُسِّمَتِ الْأَمْوَالُ ، وَأُورِثَتِ الْأَوْلَادُ ، وَاسْتُبْدِلَ بِالْأَزْوَاجِ ، فَهَذَا الْخَبَرُ عِنْدَنَا ، فَمَا الْخَبَرُ عِنْدَكُمْ ؟ ؟!□

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : يَا كُمَيْلُ ! لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ ، لَقَالُوا :

{ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} سورة البقرة آية ١٩٧ ،

▲ ثُمَّ بَكَى وَقَالَ لِي : يَا كُمَيْلُ ! الْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبَرُ.

التقوى هي خير ضمانة تحفظ بها ولدك ومستقبل أبنائك من بعدك:

قال تعالى: { (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا}[سورة النساء ٩]

◉وتأمل كيف أن الله سبحانه سخر نبيا هو موسى عليه السلام ووليا هو الخضر عليه السلام لإقامة جدار في قرية بخيلة فاعترض موسى عليه السلام:

✸{قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا}[سورة الكهف ٧٧]

● ثم يخبر الخضر عليه السلام سبب فعله بالغيب الذي أطلعه الله عليه في هذا الأمر

✸فيقول: { (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا }[سورة الكهف ٨٢]

□□ وقال ابن عباس: حفظا بصلاح أبيهما وتقدم إنه كان الأب السابع والله أعلم.

□□نتقي الله لأنه تعالى أهل للتقوى:

▫□نحن لا نتقي الله لأننا في قبضته فحسب، ولا نتقي الله لأن أمرنا كله راجع إليه فحسب،

▫□بل نتقي الله لأنه ذو الجلال والإكرام، وذو الطول والإنعام، رحمن رحيم، منعم كريم،

✸قال عن نفسه:{ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ }[سورة المدثر: ٥٦}

□□أهل أن يتقى، أهل أن يفنى الشباب من أجله، أهل أن تكون صلاة الإنسان وحركته وأعماله وماله في سبيله.

◆الإيمان بوجود الله هو سبب التقوى :

◆الإنسان لن يتقي سخط جهة، ولن يسعى لمرضاتها إلا إذا أيقن بوجودها أولاً،

◆وأيقن بما يناله منها من مغنم كبير إذا هو أطاعها، وما يصيبه منها من خسارة فادحة إذا هو عصاها، هذا شأن الإنسان،

▲ فلن يتقي الإنسان ربه .

□ أي: لن يجتنب ما نهاه عنه، ولن يفعل ما أمره به . إلا إذا عرفه، فأصل الدين معرفة الله،

✸قال تعالى:{ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }[سورة المائدة: ٥٧}

⁉□وكيف يتقي العبد ربه؟⁉□

°•° يتبع إن شاء الله °•°

♡ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة📚

****

💎كيف يتق العبد ربه؟⁉️💎

🙇أما كيف يتق العبد ربه؟:⁉️

◆لا تكون من المتقين حتى تكون عالما بما تتقي

◆لا يستطيع أحد أن يتقي ربه مالم يكن عالماً بما يتقيه،

فالتقوى ◄ تكون بفعل الصالحات وترك المنكرات، فإذا كان المرء غير عالم بما يتقي، فقد يظن المنكر معروفاً، والمعروف منكراً،

▼وهذا يقع للمبتدعة كثيراً، فتراهم يبتدعون أعمالاً ما أنزل الله بها من سلطان، يظنون أنها تقربهم من الله تعالى،

💬قال ابن رجب في :

▫"وأصل التقوى: أن يعلم العبد ما يتَّقى ثم يتقي،

💬قال عون بن عبد الله:

▫ تمام التقوى أن تبتغي علم ما لم يعلم منها إلى ما علم ومنها،

وذكر معروف الكرخي عن بكر بن خنيس قال: كيف يكون متقياً من لا يدري ما يتقي؟

ثم قال معروف الكرخي:

- إذا كنت لا تحسن تتقي أكلت الربا،
- وإذا كنت لا تحسن تتقي لقيتك امرأة فلم تغض بصرك.

يتق العبد ربه ....

في عقلك وفهمك:

أ- الانقياد لشرع الله سبحانه

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [سورة الحجرات ١]

قال ابن عباس: (نهوا أن يتكلموا بين يدي كلامه).

ب. التسليم لقضاء الله وقدره:

وذلك بأن يعتقد عند المصيبة أمرين لا غنى للمسلم عنهما

الأول: أنه ملك لمالك: فنحن مملوكون لله سبحانه:

{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ } [البقرة:١٥٦].

{قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ}[آل عمران:٢٦].

{أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} [الأعراف:٥٤].

الثاني: إن هذا المالك – وهو الله سبحانه – حكيم في أفعاله فلا يصدر عنه سبحانه إلا ما هو مبني على العلم والحكمة والخير

قال تعالى: { وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}[البقرة:٢١٦].

💬يقول عمر : (والله لا أبالي على خير أصبحت أم على شر لأني لا أعلم ما هو الخير لي ولا ما هو الشر لي).

□□ج- التأمل والنظر في بديع صنع الحق سبحانه:

◆ وأنكر رب العزة سبحانه على الذين يمرون بآيات الله ولا يعتبرون

🌟فقال:{ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ }[يوسف:١٠٥].

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

****

☆ ١٥ ☆

💎 تابع كيف يتق العبد ربه؟ ⁉️💎□

□□التأمل والنظر في بديع صنع الحق سبحانه

💡 وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد

□□في قلبك :

▫□فلا غل ولا حسد:

🔗وقيل لرسول الله ﷺ: 《أي الناس أفضل؟ قال: كل مخموم القلب صدوق اللسان. قالوا: صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال: هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد》 .أخرجه ابن ماجه.

▫□ولا كبر ولا عجب

لقول النبي :ﷺ: ﴿لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ﴾ رواه احمد.

□ □في تعاملك:

▪□فلا غش ولا خداع ولا كذب:

لقول النبيﷺ : ﴿من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار﴾ أخرجه الطبراني وصححه الألباني.

▪□أو أن يستخدم اسم الله العظيم لترويج بضاعته

لقول النبيﷺ: ﴿الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة﴾ أخرجه البخاري.

▪□أو أن يكتم عيبا

لقول النبي ﷺ: ﴿من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله ولم تزل الملائكة تلعنه﴾ أخرجه ابن ماجه.

▪□أو يستخدم الرشوة لتيسير أمره في أمر لا يحق له

لقول النبي ﷺ: ﴿لعن رسول الله الراشي والمرتشي والرائش﴾ رواه أحمد .

□يعني الذي يمشي بينهما.

□ □في مطعمك وشربك:

▫□ فلا يدخل جوفك الحرام،

▪□ وإذا أكل العبد الحرام فلا تقبل منه طاعة

لقول النبي ﷺ: ((وإذا خرج الحاج حاجا بنفقة خبيثة (أي حرام) ووضع رجله في الغرز ونادى: لبيك اللهم لبيك ناداه منادٍ من السماء: لا لبيك ولا سعديك زادك حرام وراحلتك حرام وحجك مأزور غير مبرور﴾ رواه الطبراني وصححه الألباني .

□□في جوارحك في لسانك:

قال عقبة بن عامر: ((يا رسول الله ما النجاة؟ فقال: أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك》 أخرجه الترمذي.

□□في بصرك:

قال تعالى: { يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ}[غافر:١٩].

قال ابن عباس: (هو الرجل يكون مع القوم فإذا مرت المرأة بهم نظر إليها إذا غفلوا عنه، وإذا فطنوا غض بصره وقد اطلع الله على ما في قلبه أنه يود أن يرى عورتها)،

وللحديث: 《والعينان تزنيان》 أخرجه احمد.

□□في رحمك:

للحديث: 《يقول الله عز وجل: أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته》 أخرجه أبو دواد والترمذي.

□□في أهلك:

▫□فلا ظلم أو سوء عشرة

للحديث: 《إن الرجل ليكتب عند الله جبارا وليس عنده إلا أهل بيته》 أخرجه ابن حبان.

□□ولا بخل في الإنفاق

للحديث: 《كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته》 أخرجه مسلم .

▫□وأن يعدل بين نسائه إن كانوا أكثر من واحدة

للحديث: 《من كان له امرأتان فمال إلى إحداهما دون الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه مائل》 رواه أبوداود في سننه.

□⁉ كيف نغرس التقوى في قلوبنا...؟⁉□

°•°يتبع إن شاء الله°•°

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

☆ ١٦ ☆

💎كيف نغرس التقوى في قلوبنا..؟💎

□إذا حلت التقوى في قلوبنا، اطمأن القلب، وانشرح الصدر،

■□وقد تضعف التقوى في القلوب،

▫□وقد تقوى حتى تكون كالجبال الشمّ الراسيات، ويكون ضوؤها كالشمس،

↩□وأعظم التقوى أن نتقي الله عز وجل حقَّ تقاته

✸ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢]،

▲أي: اتقوه على نحو ما أمركم به ونهاكم عنه، والذين يتقون الله حقَّ تقاته قليل،

🗨قال ابن عباس في تفسير الآية: "أطيعوا الله حقَّ طاعته"

🗨 وبيّن مجاهد كيف يتَّقى الله حقَّ التقوى،

▲فقال: "هو أن يطاع، ولا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر، فلا يكفر" .

💡ومما دلنا عليه الكتاب والسنّة لغرس التقوى في القلوب.▼▼

□□أولا: تعرف العبد إلى ربّه:

☼أنزل الله تبارك وتعالى هذا القرآن العظيم،

▲ فإذا فقهه الناس وعلموه، أنشأ التقوى في قلوبهم

✸ {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (١٧) قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} [الزمر: ١٧ – ١٨].

□□وقد جعل الله القرآن كتاب هداية

✸{هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} [البقرة: ٢]

⤺□ ومع أن القرآن كتاب هداية للناس جميعاً، إلا أن الذين ينتفعون به هم المتقون دون سواهم.

💔ولولا الكتب المنزلة لما عرف الناس كيف يتقون ربهم، قال تعالى بعد أن بيَّن الأحكام التي تتعلق بالصيام:

✸ {كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} [البقرة: ١٨٧]

⁉□فكيف يتقي الناس ما شرع لهم في الصيام، لولا هذا البيان الذي بيّنه الله،‼□

✸وقال تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُونَ} [التوبة: ١١٥]

▪□فالضلال لا يكون حتى يبين الله للعباد ما يتقونه، فإن، قبلوه، وأخذوا به كانوا من المتقين وإلا كانوا من الضالين،

⤺□ ولذلك لا تقوم الحجة على العباد إلا بإرسال الرسل، وإنزال الكتب

✸ لقوله تعالى: {رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ} [النساء: ١٦٥]

✸وقال تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا} [الإسراء: ١٥].

📖وكتاب الله أعظم ما يدلُّ الناس على ربِّهم تبارك وتعالى، فإذا نظر العبد في كتاب الله عز وجل تجلى الله له بعظمته وجلاله وأسمائه وصفاته.

◆فتدبّر القرآن يعين على التقوى :

↩من أبواب معرفة الله عز وجل القرآن الكريم، ذلك المنهج القويم، والصراط المستقيم، وحبل الله المتين،

▫فإذا تدبر الإنسان آياته، ونظر فيها رأى تطابق مضامين هذا الكتاب المعجز مع مبادئ العقل وملامح الفطرة، ومع مصالح الإنسان الحقيقية فرداً ومجتمعاً،

▫ وإن تدبر القرآن الكريم وصل إلى اليقين القطعي

▲ بأنه كلام الله تعالى المنزل على نبيه،

▲وأنه المنهج الوحيد والأمثل لإسعاد الإنسان في الدنيا والآخرة،

✸ قال تعالى: قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }[الزمر: ٢٨]

°•° يتبع إن شاء الله °•°

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

💎 تابع كيف نغرس التقوى في قلوبنا ...؟💎

□□ثانيا: التفكر في خلق الله تعالى :

التفكر في خلق الله تعالى يغرس التقوى في القلوب،
فالله تبارك وتعالى ملأ هذا الكون الذي نعيش فيه بالآيات الدالة عليه سبحانه،

▲ فقد جعل الله سبحانه الشمس ضياءً، والقمر نوراً، وقدَّره منازل، لنعلم عدد السنين والحساب،
▲وخلق الله الليل والنهار، وجعلهما يتقارضان، فيطول هذا، وينقص هذا، ثم يقع العكس،
▲ وخلق في السماوات والأرض آيات كثيرة عظيمة،

قال تعالى : " هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ " [يونس: ٥– ٦]

والنصوص الآمرة بالتفكر في آيات الله في الكون كثيرة جداً، والتفكر فيها يدلنا على أن الله لم يخلق الكون عبثاً،

◆ فقد خلقه ليكون معبداً لبني آدم يعبدون الله فيه، وهو ليس النهاية، بل وراء هذه الحياة حياة أخرى، يبعث الله فيها العباد ويجازيهم بأعمالهم،

قال تعالى : " إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلْ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ " [آل عمران: ١٩٠– ١٩٤]

□□فإن استنباط الدلالات من الآيات الكونية خاصة لهو من أهم المهمات ؛

◆بل هو المقصود من الآيات؛

◆ فليس الشأن في المعلومات؛

◆وإنما الشأن كل الشأن فيما وراءها من الدلالات ،

□□ومثال ذلك :

◉ أن تنظر إلى الحبة توضع في التربة فتنفلق؛

↩□فتدلك آية انفلاقها على فالقها،

💬وتقول لك : أيها المتفكر :

🌟{إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ}

◉وتنظر إلى اختلاف الألوان والألسن؛

↩□ فتدلك آية اختلافها على مشيئة خالقها وأنه المريد الذي يختار مايشاء من التخصيصات والمزايا ،

💬وتقول لك : أيها المتفكر :

🌟{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ}[سورة الروم ٢٢]

◉ وتنظر إلى الشمس وجمال طلتها وغيابها، ودقة نظامها، ودأبها الحثيث في منافعك؛

↩□ فتدلك آية تسخيرها على راحمك، وعزته، وعلمه، وحكمته ،

💬وتقول لك : أيها المتفكر :

🌟{وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ}[سورة يس ٣٨]

↩□وهكذا كل ماتراه عيناك من آيات؛ إنما بثها لك الذي خلقك ليكرمك بمعرفته،

▫□وجعل في عينيك قوة الإبصار،

▫□ وفي فؤادك قوة البصيرة،

↩ ليحدث المقصود وهو أن تبصر بقوة بصرك، وقوة بصيرتك، مايدلك عليه !!

▪ فلا تعرض عن (تعريف ربك بنفسه الكريمة لك)؛

فتشتغل بالآيات عما وراءها كشأن قليل الهمة، قاصر النظر ،

وكن من المؤمنين الذين تعلموا تعلما صحيحا يوصلهم للمقصود من خلقهم؛

▲فزادت بذلك تقواهم ،

▲ وقدموا لأنفسهم من صدق الإيمان والعمل الصالح ما أهلهم لبشارة ربهم بأن لهم قدم صدق ثابتة عنده لاتزل !

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

☆ ١٨ ☆

💎تابع كيف نغرس التقوى في قلوبنا...؟💎

□□ثالثا: التفقه في النصوص المتحدثة عن القبر وعذابه والآخرة وأهوالها:

▲إذا أكثر العبد من تلاوة النصوص القرآنية وقراءة الأحاديث النبوية التي تتحدث عن الأهوال التي ستصيب الناس في القبر والموقف العظيم والنار، فإن قلبه يمتلئ بمخافة الله تعالى:

✸ {لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ} [الزمر: ١٦].

🔰وإذا وفق العبد لمعرفة أهوال القبر وأهوال القيامة، ثم تصور أنه واقع في تلك الأهوال، فإن قلبه يرعوي.

□1□ – ما يقع للبعد عند موته وبعد الموت:

◆الحديث الذي يخبر الرسولﷺ فيه ما يقع للبعد عندما يأتيه الموت، وما يجري له بعد الموت، ومن تأمل في هذا الحديث بصدق، رزقه الله – إن شاء الله – التقوى،

عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله

ﷺ مستقبل القبلة، وجلسنا حوله، وكأن، على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت في الأرض، فجعل ينظر إلى السماء، وينظر إلى الأرض، وجعل يرفع بصره ويخفضه، ثلاثاً،

فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين، أو ثلاثاً،

ثم قال: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر»ثلاثاً،

ثم قال:«إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء، بيض الوجه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه

فيقول: أيتها النفس الطيبة [وفي رواية: المطمئنة]، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان،

قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها، [وفي رواية]:

▫ حتى إذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم،

▫ فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط،

فذلك قوله تعالى: {تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ} [الأنعام: ٦١]،

▫ ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض».

قال: «فيصعدون بها فلا يمرون – يعني – بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟!

فيقولون: فلان ابن فلان – بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم، فيشيعه من كل سماء مقربوها، إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة،

فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين،

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَابٌ مَّرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ} [المطففين: ١٩ – ٢١]

فيكتب كتابه في عليين،

ثم يقال: أعيدوه إلى الأرض، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى،

قال: فيرد إلى الأرض، وتعاد روحه في جسده،

قال: فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه مدبرين.

فيأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه، ويجلسانه

فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله،

فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام،

فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ ،

فيقولان له: وما عملك؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به، وصدقت،

فينتهره فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ ⁉

وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن، فذلك حين يقول الله عز وجل:

{يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}[إبراهيم: ٢٧]،

فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ،

فينادي منادٍ في السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة،

قال: فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مدَّ بصره».

قال: «ويأتيه [وفي رواية]: يمثل له رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح،

فيقول: أبشر بالذي يسرك، أبشر برضوان من الله، وجنات فيها نعيم مقيم، هذا يومك الذي كنت توعد،

فيقول له: وأنت فبشرك الله بخير من أنت، فوجهك الوجه يجيء بالخير،

فيقول: أنا عملك الصالح فو الله ما علمتك إلا كنت سريعاً في إطاعة الله، بطيئاً في معصية الله، فجزالك الله خيراً،

ثم يفتح له باب من الجنة، وباب من النار، فيقال: هذا منزلك لو عصيت الله، أبدلك الله به هذا،

فإذا رأى ما في الجنة قال: رب عجل قيام الساعة، كيما أرجع إلى أهلي ومالي،

فيقال له: اسكن».

▪□قال: «وإن العبد الكافر (وفي رواية: الفاجر) .....

°•° يتبع إن شاء الله°•°

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة📚

****

☆ ١٩ ☆

💎تابع كيف نغرس التقوى في قلوبنا ....؟💎

١ – ما يقع للعبد عند موته وبعد الموت:

🔗قال : «وإن العبد الكافر (وفي رواية: الفاجر) إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة غلاظ شداد، سود ا لوجوه، معهم المسوح من النار

▪□فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه،

🗨فيقول : أيتها النفس الخبيئة اخرجي إلى سخط من الله وغضب،

🔗قال : فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السَّفود الكثير الشعب من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب ، فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء، وتغلق أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم

▪□فيأخذهما، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح،

▪□ويخرج منها كأنتن ريح جيفه وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة

🗨 إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ ⁉□فيقولون : فلان ابن فلان – بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا،

▪□فيستفتح له، فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله ﷺ :

{ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ } [الأعراف: ٤٠]

□□فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجين، في الأرض السفلى

□□ثم يقال : أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم، وفيها أعيدها، ومنها أخرجهم تارة أخرى

▪□فتطرح روحه من السماء طرحاً حتى تقع في جسده

▪□ ثم قرأ

{وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنْ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ }[الحج:٣١]

▪□فتعاد روحه في جسده

قال : فإنه ليسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه.

▪□ويأتيه ملكان شديدا الانتهار، فينتهر أنه، ويجلسانه،

فيقولان له : من ربك ؟⁉□ فيقول : هاه هاه لا أدري،

فيقولان له : ما دينك ؟⁉□ فيقول : ها هاه لا أدري

فيقولان : فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟⁉□ فلا يهتدي لاسمه، فيقال : محمد ! فيقول : ها هاه لا أدري سمعت الناس يقولون ذاك !

قال : فيقال : لا دريت ، ولا تلوت

▪□فينادي مناد من السماء أن كذب، فافرشوا له من النار، وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيَّق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه .

▪□ويأتيه (وفي رواية : ويمثل له) رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح،

فيقول : أبشر بالذي يسوؤك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقولك وأنت فبشرك الله بالشر من أنت ؟ ⁉□ فوجهك الوجه يجيء بالشر !

فيقول : أنا عملك الخبيث فو الله ما علمت إلا كنت بطيئاً عن طاعة الله، سريعاً إلى معصية الله فجزاك الله شراً، ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة !□□

▪□لو ضرب بها جبل كان تراباً، فيضربه ضربة حتى يصير بها تراباً، ثم يعيده الله كما كان، فيضربه ضربة أخرى، فيصبح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين،

▪□ثم يفتح له باب من النار، ويمهد من فرش النار

💬فيقول : رب لا تقم الساعة» . (أخرجه أبو داود والحاكم والطيالسي وأحمد والسياق له ، وصححه الألباني)

٢ – تصور المحاسبي لأهوال يوم القيامة:

.....

°•°يتبع إن شاء الله°•°

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة📚

💎 تابع كيف نغرس التقوى في قلوبنا ...؟💎

□□٢- التصور المحاسبي لأهوال يوم القيامة

💬يقول الحارث المحاسبي مصوراً أهوال يوم القيامة:

□□تصور كيف يكون شعورك إن ثبتك الله عَزَّ وَجَلَّ ونظرت إلى ما أعد الله لَكَ

💬وقولهما لَكَ هَذَا منزلك ومصيرك فتصور فرحك وسرورك بما تعانيه من النَّعِيم وبهجة الملك وإيقانك بالسلامة مِمَّا يسوؤك.

□■وان كَانَتْ الأُخْرَى فتصور ضد ذَلِكَ من انتهارك ومعينتك جهنم

💬 وقولهما لَكَ هَذَا منزلك ومصيرك فيا لها من حَسْرَة ويا لها من ندامة ويا لها من عثرة لا تقَالَ.

◉ثمَّ بعد ذَلِكَ الْفَنَاء والبَلاء حَتَّى تنقطع الأوصال وتتفتت العظام ويبلى جسدك ويستمر حزنك فيا حَسْرَة روحك وغمومها وهمومها،

◉حتَّى إِذَا تكاملت عدة الأموات وقَدْ بقى الجبار الأعلى منفردًا بعظمته وجلاله وكبريائه

◉ثمَّ لم يفجأك إلا نداء المنادي للخلائق للعرض على الله جَلَّ وَعَلا.

✸قالَ تَعَالَى: {وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ} ق

◆يأمر الله ملكًا ينادي على صخرة بيت المقدس أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقه والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القَضَاءِ.

💡فتصور وقوع الصوت فِي سمعك ودعائك إِلَى العرض على مالك الملك فيطير فؤادك ويشيب رأسك للنداء لأنها صيحة واحدة للعرض على الرب جَلَّ وَعَلا،

✸ قالَ تَعَالَى: {فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ} النازعات.

◈فبينما أَنْتَ فِي فزع من الصوت إذ سمعت بانشقاق الأَرْض فخرجت مغبرًا من غبار قبرك قائمًا على قدميك شاخصًا ببصرك نَحْوَ النداء،

✸قالَ تَعَالَى: {يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً} ق

✸وقَالَ: {خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ} المعارج.

□■فتصور تعريك ومذلتك وانفرادك بخوفك وأحزانك وهمومك وغمومك فِي زحمة الخلائق خاشعة أبصارهم وأصواتهم ترهقهم الذلة،

✸قالَ تَعَالَى: {وَخَشَعَت الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً} طه

✸وقَالَ تَعَالَى: {خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ * مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ} القمر .

☼ اللَّهُمَّ ثبتنا على قولك الثابت فِي الحياة الدُّنْيَا وفى الآخِرَة

☼ واتنا فِي الدُّنْيَا حسنَّة وفى الآخِرَة حسنَّة وقنا عذاب النار وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَجَمِيع الْمُسْلِمِين.

☼ اللَّهُمَّ خفف عنا الأوزار وارزقنا عيشة الأَبْرَار واصرف عنا شر الأَشْرَار واعتق رقابنا ورقاب إبائنا من النار يَا عزيز يَا غفار ويا كريم ويا حليم ويا جبار

☼ واغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِين بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

☼وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

◉ثمَّ تصور إقبال الوحوش من البراري منكسة رؤوسها لهول يوم القيامة فبعد توحشها وانفرادها من الخلائق ذلت ليوم النشور،

✸ قالَ تَعَالَى: {وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ} التكوير.

◉وتصور تكوير الشمس وتناثر النجوم وانشقاق السماء من فوق الخلائق مَعَ كثافة سمكها فيا هول صوت ذَلِكَ الانشقاق.

◉والملائكة على حافات ما يتفطر من السماء،

✸قالَ تَعَالَى: {وَانشَقَّتِ السَّمَاء فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ * وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا} الحاقة

✸وقَالَ تَعَالَى: {فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ} الرحمن .

✸وقَالَ تَعَالَى: {إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ}الانشقاق.

□■ قيل تذوب كما تذوب الفضة فِي السبك وتتلون كما تلون الأصباغ التي يدهن بها

▲فتَارَّة حمراء وتَارَّة صفراء وزرقاء وخضراء

ـ□وذَلِكَ من شدة الأَمْر وهول يوم القيامة،

🌟وقَالَ تَعَالَى: {يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاء كَالْمُهْلِ} المعارج

▲ قيْل كالفضة المذابة أَوْ الرصاص المذاب،

🌟وقَالَ تَعَالَى: {يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً}المزمل.

◉فتصور وقوفك مفردًا عريانًا حافيًا .....

°•°يتبع إن شاء الله°•°

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚

****

☆ ٢١ ☆

💎 تابع كيف نغرس التقوى في قلوبنا ...؟💎

□□ ٢/ التصور المحاسبي لأهوال يوم القيامة

◉فتصور وقوفك مفردًا عريانًا حافيًا وقَدْ أدنيت الشمس من رؤوس الخلائق ولا ظِلّ إلا ظِلّ عرش رب العالمين،

▪□ فبينما أَنْتَ على تلك الحال المزعجة اشتد الكرب والوهج من حر الشمس

▪□ ثمَّ ازدحمت الأمم وتدافعت وتضايقت واختلفت الأقدام وانقطعت الأعناق من شدة العطش والخوف العَظِيم.

▪□وانضاف إِلَى حر الشمس كثرة الأنفاس وازدحام الأجسام والعطش تضاعف ولا نوم ولا راحة وفاض عرقهم على الأَرْض حَتَّى استنقع

▪□ثمَّ ارتفع على الأبدان عَلَى قَدْرِ مراتبهم ومنازلهم عَنْدَ ربهم بالسعادة والشقاوة.

◉ثمَّ تصور مجئ جهنم تقاد ولها سبعون ألف زمام مَعَ كُلّ زمام سبعون ألف ملك يجرونها،

✸وقَالَ تَعَالَى: {وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى}.

▫□فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا لركبته

🗩يقُولُ: يَا رب نفسي نفسي.

◉ فتصور ذَلِكَ الموقف المهيل المفزع الَّذِي قَدْ ملا الْقُلُوب رعبًا وخوفًا وقلقًا وذعرًا يَا لَهُ من موقف ومنظر مزعج.

▫□وأَنْتَ لا محالة أحدهم فتوهم نفسك لكربك وقَدْ علاك العرق والفزع والرعب الشديد والنَّاس معك منتظرون لفصل الِقَضَاءِ إِلَى دار السعادة أَوْ إِلَى دار الشقاء،

✸قالَ تَعَالَى: {وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ}.

◉فتصور أصوات الخلائق وهم ينادون بأجمعهم منفرد كُلّ واحد بنفسه ينادي نفسي نفسي،

✸قالَ الله تَعَالَى: {يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا}،

✸وقَالَ تَعَالَى: {يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ * وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ} الآية.

✸فتصور نفسك وحالتك عِنْدَمَا يتبرأ منك الولد والوالد والأخ والصَاحِب لما فِي ذَلِكَ الْيَوْم من المزعجات والقلاقل والأهوال التي ملأت الْقُلُوب من الخوف والفزع والرعب والذعر.

▫□ولولا عظم هول ذَلِكَ الْيَوْم ما كَانَ من الكرم والمروة والحفاظ أن تفر من أمك وأبيك وأخيك وبنيك ولكن عظم الخطر وشدة الكرب والهول اضطرك إِلَى ذَلِكَ فلا تلام على فرارك مِنْهُمْ ولا لوم عَلَيْهِمْ إِذَا فروا منك،

✸قالَ الله تَعَالَى:{لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}،

✸وقَالَ: {إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ}.

▪□فبينما أَنْتَ فِي تلك الحالة مملوء رعبًا قَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ مِنْ شِدَّةِ الأَهْوَال وَالْمُزْعِجَات وَالْخَوف الْعَظِيم

▪□إذَا ارتفع عنق من النار يلتقط من أمر بأخذه فينطوي عَلَيْهِمْ ويلقيهم فِي النار فتبتلعهم

◉ثمَّ تصور الميزان وعظمته وقَدْ نصب لوزن الأَعْمَال

◉وتصور الكتب المتطايرة فِي الإِيمَان والشمائل وقلبك واجف مملوءًا خوفًا متوقع أين يقع كتابك فِي يمينك أَوْ فِي شمالك أَوْ من وراء ظهرك.

:اللَّهُمَّ انهج بنا مناهج المفلحين وألبسنا خلع الإِيمَان واليقين،

:وخصنا منك بالتَّوْفِيق المبين، وَوَفِّقْنَا لقول الحق وإتباعه وخلصنا مِنَ الْبَاطِلِ وابتداعه،

: وكن مؤيدًا ولا تجعل لفاجر عَلَيْنَا يدًا واجعل لَنَا عيشًا رغدًا

: ولا تشمت بنا عدوًا ولا حاسدًا،

:وارزقنا عِلْمًا نافعًا وعملاً متقبلاً،

:وفهمًا ذكيًا وطبعًا صفيًا وشفاءً من كُلّ داء،

:واغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِين بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

: وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

□□فالأتقياء يعطون كتبهم بإيمانهم

□■والأشقياء .....

°•°يتبع إن شاء الله °•°

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

☆ ٢٢ ☆

💎 تابع كيف نغرس التقوى في قلوبنا ...؟💎

□□٢)التصور المحاسبي لأهوال يوم القيامة

□□فالأتقياء يعطون كتبهم بإيمانهم

□■والأشقياء بالشمال أَوْ من وراء الظهر،

✸ قالَ تَعَالَى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً * وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً}،

✸ وقَالَ: {وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاء ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً * وَيَصْلَى سَعِيراً}.

✸قالَ تَعَالَى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ} الآيات،

✸وقَالَ: {وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهْ} الآيات.

↩□فيا لها من مواقف، ويا لها من أهوال ويا لها من خطوب مجرد تصورها يبكي المُؤْمِن بها حَقًّا.

عنْ الحسن أَنَّ رَسُولَ اللهِ

ﷺ كَانَ رأسه فِي حجر عَائِشَة فنعس فتذكرت الآخِرَة فبكت فسالت دموعها على خد النَّبِيّ ﷺ

فاستيقظ بدموعها فرفع رأسه فقَالَ: «ما يبكيك؟»⁉

فقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ذكرت الآخِرَة هل تذكرون أهليكم يوم القيامة.

قالَ: «والَّذِي نفسي بيده فِي ثلاثة مواطن فَإِنَّ أَحَد لا يذكر إلا نَفْسهُ:

◆ إذَا وضعت الموازين

◆ووزنت الأَعْمَال حَتَّى ينظر ابن آدم أيخف ميزانه أم يثقل وعَنْدَ الصحف حَتَّى ينظر أبيمينه أم بشماله

◆وعَنْدَ الصراط».

وعن أَنَس بن مالك قَالَ: يؤتى بابن آدم يوم القيامة حَتَّى يوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك

▫ فإِنَّ ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمَعَ الخلائق سعد فلان بن فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدًا.

▪وإن خف ميزانه نادى بصوت فيسمَعَ الخلائق شقي فلان بن فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدًا.

◉وتصور بينما أَنْتَ واقف مَعَ الخلائق الَّذِينَ لا يعلم عددهم إلا الله جَلَّ وَعَلا وتقدس

▲ إذ نودي باسمك على رؤوس الخلائق من الأولين والآخرين أين فلان بن فلان هَلُمَّ إِلَى العرض على الله عَزَّ وَجَلَّ.

◆فقمت أَنْتَ لا يقوم غيرك لما لزم قلبك من العلم من أَنْتَ المطلوب فقمت ترتعد فرائضك وتضطرب رجلاك وَجَمِيع جوارحك وقلبك من شدة الخوف والذهول فِي أشد الخفقان مرتفعًا إِلَى الحنجرة.

قالَ الله جَلَّ وَعَلا وتقدس: {وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ}.

◉فتصور خوفك وَذُلُّكَ وضعفك وانهيار أعصابك وقواك متغيرًا لونك مرعوبًا مذعورًا مرتكضًا مزعجًا قَدْ حَلَّ بِكَ الْغَمِّ وَالْهَمَّ والاضطراب والقلق والذهول لما أصابك ورأَيْت من الشدائد والكروب والمحزنات ما الله به عليم.

✸قالَ الله جَلَّ وَعَلا وتقدس: {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ}،

▲فيا من يوم، قَالَ جَلَّ وَعَلا وتقدس:

✸ {فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً * السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا}[المزمل /١٧ – ١٨]

◉وتصور وقوفك بين يدي بديع السموات والأَرْض الَّذِي الأَرْض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويان بيمينه القوي العزيز

▪□وقلبك خائف مملوء من الرعب محزون وجل وطرفك خائف خفي خاشع ذليل.

▪□وجوارحك مرتعدة بيدك صحيفة فيها الدقيق والجليل لا تغادر صغيرة ولا كبيرة فقرأتها بلسان كليل

▪□وقلب منكسر وداخلك من الخجل والجبن والحياء من الله الَّذِي لم يزل أليك محسنًا وعَلَيْكَ سَاتِرًا.

⁉□فبأي لسان تجيبه حين يسألك عَنْ قبيح فعلك وعَظِيم جرمك وبأي قدم تقف غدًا بين يديه وبأي طرف تنظر إليه وبأي قلب تحتمل كلامه العَظِيم الجليل ومساءلته وتوبيخه.⁉□

◉وتصور نفسك بصغر جسمك بين يدي من السموات السبع والأَرْض كخردلة فِي كفة الكبير المتعال شديد المحال الَّذِي ما من دابة إلا هُوَ آخذ بناصيتها وقُلُوب العباد بين أصابعه لا إله الا هُوَ القوي العزيز.

◉وتصور نفسك بهذه الهيئة والأهوال محدقة بك من جوانبك ومن خلفك فكم من .....

°•° يتبع إن شاء الله°•°

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة📚

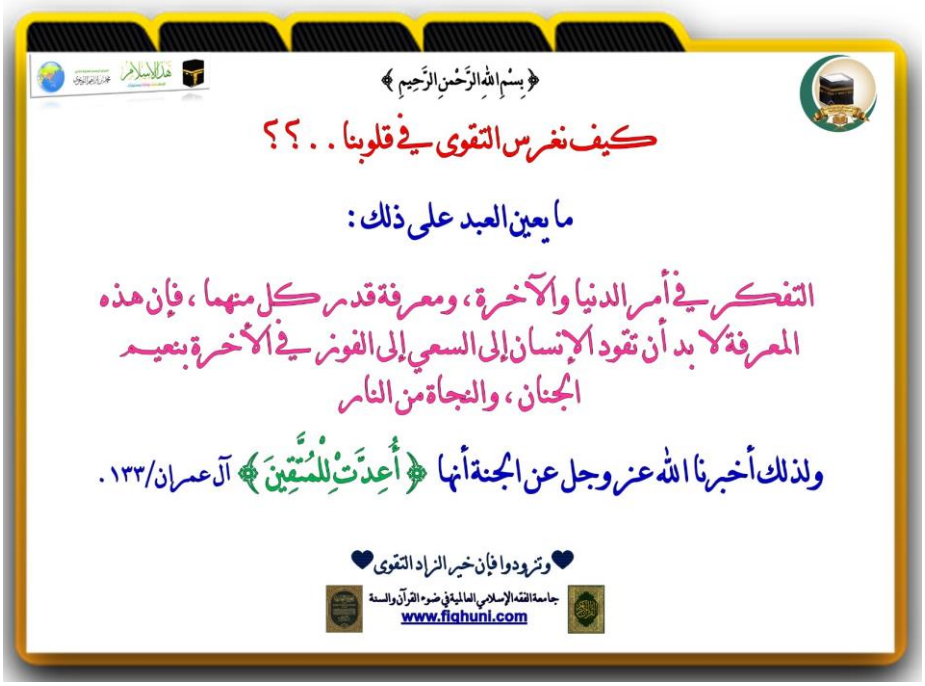

☆ ٢٣ ☆

💎تابع كيف نغرس التقوى في قلوبنا ...؟ 💎

٢) التصور المحاسبي لأهوال يوم القيامة

◉وتصور نفسك بهذه الهيئة والأهوال محدقة بك من جوانبك ومن خلفك فكم من كبيرة قَدْ نسيتها أثبتها عَلَيْكَ الملك وَكَمْ من بلية أحدثتها فذكرتها وَكَمْ من سريرة قَدْ كنت كتمتها قَدْ ظهرت وبدت.

□وَكَمْ من عمل قَدْ كنت تظن أنه قَدْ خلص لَكَ وسلم فإذا هُوَ بالرياء قَدْ حبط بعد ما كَانَ أملك فيه عظيمًا فيا حَسْرَة قلبك وتأسفك على ما فرطت فِي طاعة ربك،

✸قالَ تَعَالَى: {أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى علَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ}،

✸وقَالَ تَعَالَى: {وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}.

💔حتى إِذَا كرر عَلَيْكَ السؤال بذكر البلايا ونشرت مخبآتك التي طالما أخفيتها وسترتها عَنْ مخلوق مثلك لا يملك لنفسه ولا لغيره ضرًا ولا نفعًا وقَدْ ظهرت قلة هيبتك وقلة حيائك منه وظهرت مبارزتك لَهُ بفعل ما نهاك عنه.

□فما ظنك بسؤال من قَدْ امتلأ سمعك من عظمته وجلاله وكبريائه وسائر صفات كماله وكيف بك أن ذكرك مخالفتك لَهُ وركوبك معاصيه وقلة اهتمامك بنهيه ونظره إليك وقلة اكتراثك فِي الدُّنْيَا بطاعته.□

⁉□وماذا تَقُول إن قَالَ: يَا عبدي أما استحيت مني أما راقبتني استخففت بنظري إليك ألم أحسن إليك ألم أنعم عَلَيْكَ ما غرك مني.⁉□

□شبابك فيما ابليته وعمرك فيما أفنيته ومالك من أين اكتسبته وفيم أنفقته وعلمك ماذا عملت فيه.□

🔗وورد عَنْ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم أنه قَالَ: «ليقفن أحدكم بين يدي الله تبارك وتَعَالَى لَيْسَ بينه وبينه حجاب يحجبه ولا بينه وبينه ترجمان يترجم عَنْهُ

□□ فيَقُولُ ألم أنعم، ألم آتك مالاً

🗨 فيَقُولُ: بلى.

□□فيَقُولُ: ألم أرسل أليك رسولاً

🗨 فيَقُولُ: بلى.

▪□ثمَّ ينظر عَنْ يمينه فلا يرى إلا النار ثُمَّ ينظر عَنْ شماله فلا يرى إلا النار فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة فَإِنَّ لم يجد فبكلمة طيبة» رَوَاهُ الْبُخَارِيّ.

❗فأعظم به موقفًا وأعظم به من سائل لا تخفى عَلَيْهِ خافية وأعظم بما يداخلك من الخجل والغم والحزن والأسف الشديد على ما فرطت فِي طاعته وعلى ركوبك معصيته وعلى أوقات ضاعت عَنْدَ الملاهي والمنكرات،

✸قالَ الله تَعَالَى عَنْ حال المجرمين المفرطين: {وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ}،

✸وقَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ} الآية.

□وكيف تَثْبُتُ رجلاك عَنْدَ الوقوف بين يديه وكيف يقدر على الكلام لسانك عِنْدَمَا يسألك الحي القيوم□

▫□ إلا أن يثبتك جَلَّ وَعَلا ويقدرك على ذَلِكَ فإذا تبالغ فيك الجهد من الغم والحزن والحياء والخجل بدا لك منه أحد أمرين إما الْغَضَب أَوْ الرِّضَا عَنْكَ.

□□فإما أن يَقُولُ: يَا عبدي أَنَا سترتها عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وأنَا اغفرها لَكَ الْيَوْم فقَدْ غفرت لَكَ كبير جرمك وكثير سيئاتك وتقبلت منك يسير إحسانك

↶□ فيَسْتَطِيرُ قلبك بالبهجة والفرح والسرور فيشرق ويستنير لِذَلِكَ وجهك.

◉فتصور نفسك حين ما يقَالَ لَكَ وتهدأ نفسك ويطمئن قلبك وينور وجهك بعد كآبته وتكسفه من الحياء من السؤال.

◉وتصور رضاه عَنْكَ حينما تسمعه منه فثار فِي قلبك فامتلأ سرورًا وكدت أن تموت من الفرح فأي سرور أعظم من السرور والفرح برضا الله عَزَّ وَجَلَّ.

☼اللَّهُمَّ اغفر لَنَا ما قطع قلوبنا عَنْ ذكرك واعف عَنْ تقصيرنا فِي طَاعَتكَ وشكرك وأدم لَنَا لزوم الطَرِيق إليك

☼وهب لَنَا نورًا نهتدي به إليك، واسلك بنا سبيل أَهْل مرضاتك واقطع عنا كُلّ ما يبعدنا عَنْ سبيلك

☼ويسر لَنَا ما يسرته لأَهْل محبتك وأيقظنا من غفلاتنا وألهمنا رشدنا

☼وحقق بكرمك قصدنا واسترنا فِي دنيانَا وأخرتنا واحشرنا فِي زمرة المتقين وألحقنا بعبادك الصالحين،

☼اللَّهُمَّ علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ولا تجعل علمنا وبالاً عَلَيْنَا،

اللَّهُمَّ قوى معرفتنا بك وبأسمائك وصفاتك ونور بصائرنا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا يَا رب العالمين

واغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِين بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وصلى الله على مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

♡وتزودوا فتن خير الزاد التقوى♡

جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة

☆ ٢٤ ☆

التقوى مقصود العبادات

عباده الله – تبارك وتعالى – وحده لا شريك له تغرس التقوى في قلب العبد،

سواءً أكانت عباده مفروضة كالصلاة والصوم والزكاة والحج والدعاء والنذر ونحوها،

أو مستحبة كالنوافل من العبادات، وقد دلّ على ذلك قوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ٢١].

لقد نادى ربُّ العزةِ الناس جميعاً آمراً إياهم بعبادته وحده لا شريك له،

وهذا الإله الذي أمروا بعبادته هو المستحق للعبادة،

لأنه هو الذي خلقنا وخلق آباءنا من قبلنا، ثم بيَّن سبحانه أن غاية العبادة التقوى

{لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ٢١]،

فالعبادة تنشئ التقوى في القلوب.

وإذا أنت نظرت إلى الصلاة وما فيها من أعمال وأقوال، وجدتها تنشأ التقوى في القلوب،

◆ فأنت تتطهر أولاً،

◆ثم تقف مستقبلاً القبلة،

◆ وبعد أن تكبر تدعو بواحد من أدعية الاستفتاح، الذي تمجد فيه ربك، وتثني عليه،

◆ ثم تقرأ الفاتحة، وهي أعظم سورة في كتاب الله، وهي ثناء وتمجيد وتعظيم لله،

◆ثم تقرأ بما تيسر من القرآن، وفي الآيات التي تقرؤها ما فيها من معاني كريمة، تعرفك بالله وصفاته وأسمائه وحقوقه،

◆ ثم تكبر راكعاً،

◆ثم تسبح ربك وتثني عليه.

◆ثم ترفع رأسك قائلاً: سمع الله لمن حمده، حامداً ربك: «ربنا لك الحمد، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، ولكنها لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ».

◆ثم تخر مكبراً ساجداً مسبحاً لله تعالى، داعياً إياه بما علَّمك رسوله – صلى الله عليه وسلم – من أدعية،

◆ثم ترفع مكبراً،

◆فتجلس داعياً الله بين السجدتين،

↩ وفي التشهد تذكر التحيات التي تتقدم بها إلى رب العزة، وهي تحيات طيبات وتسلم على النبي، وتصلي عليه، ثم تدعو بما شئت،

◆وتختم بالسلام عن اليمين والشمال،

↩ إن هذه الصلاة إن صليتها بتدبر وخشوع أنشأت التقوى في القلب، وغرستها فيه.

ومن العبادات التي تنشئ التقوى في القلوب الصيام،

قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ٦٣]

▲فالذي يمتنع عن الطعام والشراب والنكاح طيلة نهار رمضان في شهر رمضان لا يمنعه إلا أن الله شرع ذلك وفرضه، تنشأ التقوى في قلبه وتقوى.

💬قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

▫️ "أمر الله بالصيام لأجل التقوى،

🌠وقد قال – صلى الله عليه وسلم –: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة أن، يدع طعامه وشرابه»

▫️ فإذا لم تحصّل التقوى لم يحصل له مقصود الصوم، فينقص من أجر الصوم بحسب ذلك" .

▫️▫️ومع أن العبادة تنشئ التقوى،

⤴️▫️ فإن التقوى بدورها تدعو لعبادة الله،

🌠وقد صحَّ أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – قال لأبي ذرٍّ ناصحاً ومعلِّماً: «اتَّق الله تكن أعبد الناس» [حسَّنه الألباني في صحيح الترمذي]

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة📚

****

☆ ٢٥ ☆

💎 الحج توحيد وتحقيق للتقوى💎

🌟قال تعالى : {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} [البقرة: ١٩٧].

▫️▫️الذي يطيل النظر في آيات الحج ويتدبر تلك المعاني والمقاصد التي وردت فيها،

🔘 لا يخالجه شك بأن من أبرز مقاصد الحج

💎 تحقيق التقوى💎

حيث جاء الأمر بها والحث عليها وربط قبول العمل على تحقيقها بصور متنوعة وأساليب متعددة، ما يؤكد منزلتها وأثرها في حياة المسلم عموماً، والحاج خصوصاً.

لنقف مع بعض المواضع والآيات التي ورد فيها الأمر بالتقوى أو الحثّ عليها أو الإشارة إليها:

□□ففي آية الأمر بإتمام الحج والعمرة

{وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ}

□ ختم الله الآية بقوله

{وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [البقرة: ١٩٦]،

□ وفي الآية التي بعدها

{الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ}

ختمت الآية بقوله سبحانه

{وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى} □وأكد ذلك بقوله

{وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ} [البقرة: ١٩٧]،

□ثم ختم آيات الحج في سورة البقرة بقوله:

{وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} [البقرة: ٢٠٣]..

فتأمل تكرار التقوى في كل آية.

□□وفي المائدة ختم أحكام الصيد بقوله:

{وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} [المائدة: ٩٦]،

□□وافتتح سورة الحج بقوله:

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج: ١]،

□□ ولما بدأ بالحديث عن الحج تكرر ذكر التقوى

{ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ} [الحج: ٣٢]،

✸{لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ} [الحج: ٣٧].

▲ومن هنا سنقف أمام هذا التركيز على تحقيق التقوى لنستخرج منه بعض الدروس والعبر، ومنها:

1□□ – التقوى عمل قلبي (تظهر آثاره على الجوارح)،

▲ونظراً لكثرة المشاهد المحسوسة في الحج فقد ينشغل الحاج عن إصلاح باطنه وقلبه بتلك الأعمال والمشاهد التي لا بد أن يقوم بها حتى يتم نسكه،

▲ فجاء التركيز على التقوى ليعلم أن هذه المشاهد ليست مرادة لذاتها، كما صرح بآية الحج

✸ {لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ} [الحج: ٣٧].

□□وعندما ذكر التعجل والتأخر في الحج أيام منى ذكر التقوى

✸ {وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} [البقرة: ٢٠٣]،

□□حيث ينشغل الناس عادة بالاستعداد للرحيل، ما يضعف عند بعضهم تحقيق التقوى ومراعاة هذه المقاصد عند اتخاذ قرار التعجيل أو التأجيل.

2□□ – أركان الإسلام ارتبطت بالتقوى والتزكية، فهي وسيلة لا غاية

✸ {وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ} [الحج: ٣٧]،

✸{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا} [التوبة: ١٠٣]،

✸{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: ١٨٣]،

✸{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ} [المؤمنون: ١ – ٢]،

↩□ولذلك قال في الحج

✸ {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ} [البقرة: ١٩٧].

□□ ومن دون التقوى لن تتحقق هذه الأعمال على وجهها الصحيح،

▲ فجاء التركيز على التقوى ليتربى المسلم على ذلك في الحج وبعده، تدبر قوله سبحانه:

🌟{ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ} [الحج: ٣٢]، وتعظيم شعائر الله ليس خاصاً بالحج والعمرة.

°•°يتبع إن شاء الله °•°

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة📚

☆ ٢٦ ☆

💎حصول التقوى في الحج💎

🔹التقوى غاية الأمر، وجماع الخير، ووصية الله للأولين والآخرين

🔹والحج فرصة عظمى للتزود من التقوى

✸قال تعالى: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ۚ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ}[سورة البقرة ١٩٧].

✸وقال عز وجل:{لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ }[سورة الحج ٣٧]

□□فأولو الألباب الذين خصهم الله بالنداء لتقواه ، يأخذون من الحج عبرة للتزود من التقوى،

↶□ فينظرون إلى أصل التشريع الإلهي، ومكانته المهمة في الدين، ويعلمون أن صدق المحبة والعبودية لله لا يكون إلا بتقديم مراد الله على كل مراد.

◆ فهذا إبراهيم الخليل – عليه السلام– ابتلاه الله عز وجل بذبح ابنه الوحيد إسماعيل، الذي ليس له سواه، والذي رزقه الله إياه عند كبر سنه؛ والذي هو أحب محبوب من محبوبات الدنيا.

◈ وهذا الأمر من أعظم البلاء، وبه يتحقق الإيمان

↶□ وتظهر حقيقة الامتحان؛ فالخليل أعطى المسلمين درساً عظيماً للصدق مع الله،

◉ وذلك بتقديم مراد الله على مراد النفس مهما غلا وعظم؛

↶□ فإنه عليه السلام – بادر إلى التنفيذ– مع شدة عاطفته، وعظيم رحمته ورقته وشفقته–

▲ فأفلح، ونجح، وتجاوز هذا البلاء، فرحمه الله، وشل حركة السكين عن حلق ابنه، بعد أن أهوى بها الخليل؛

▲ ففداه الله بذبح عظيم،

💡 وجعلها سنة مؤكدة باقية في المسلمين إلى يوم القيامة؛

🎤 ليعاملوا الله – عز وجل– معاملة المحب لحبيبه ومعبوده، فيضحوا بمرادات نفوسهم ومحبوباتها في سبيل مراد الله ومحبوبه.

◉ فإذا عرف الحجاج هذا المعنى، وأدركوا هذا السر العظيم الذي لأجله شرعت الهدي والأضاحي عادوا يحملون تلك المعاني العظيمة؟،□

↩□ التي تجعلهم لا يتوانون عن تنفيذ شيء من أوامر الله، فلا تمنعهم لذة النوم وشهوة الفراش عن المبادرة إلى القيام إلى صلاة الفجر.

◉ ولا يمنعهم حب المال، والحرص على جمعه من ترك الغش، والغبن، والربا، والتطفيف، وإنفاق السلع بالأيمان الكاذبة.

◉ ولا يمنعهم حب الشهوات والميل إلى النساء، والطمع في نيل اللّذة المحرمة من غض البصر، ولزوم العفة، وحفظ الفروج؛

↩□ إيثاراً لما يحبه الله على ما تحبه نفوسهم، وتنزع إليه طبائعهم، ورغبة في نيل رضا الله وعوضه في الدنيا والآخرة.

◉ ولا يمنعهم حب الدنيا عن الإنفاق في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم.

↩□ وعلى هذه النبذة اليسيرة من أعمال الحج فقس:

▲ وهكذا يستفيد أولو الألباب من هذا الدرس العظيم في الحج ما يتزودون به على التقوى.

♡وتزودوا فإن خير الزاد التقوى♡

📚 جامعة الفقه الإسلامي العالمية في ضوء القرآن والسنة 📚